

# ودائما .. عمار يا مصر

## صناعة المقاولات سلعة تصديرية

التاريخ المصرى القديم يؤكد اصالة وقدرات قطاع المقاولات المصرى والتاريخ المصرى خلال القرون القليلة الماضية يؤكد استمراريات قدرات هذا القطاع والحرفيين العاملين فيه والذين سحبتهم السلطنة العثمانية الى الاستبانة (استنبول) والتاريخ المعاصر فى هذا القرن كان يؤكد قدرات وتميز هذا القطاع فى منطقتنا العربية ومازال كثيرون فى الدول العربية يذكرون اداء المقال المصرى والمهندس المصرى فى بناء بدايات الشكل الحضرى لكل العواصم العربية ثم جاء زمان على المقاول المصرى فى الداخل تحول فيه فيما عدا قلة محدودة الى شكل متجمد دون تطوير حين دخل الساحة العربية والافريقية اخرون منفتحون على تقنيات العالم ووسائل المتجددة فى التنظيم والاداء فسحبوا الارض من المقاول المصرى.. وفى الداخل ايضا راي البعض ان هذه المهنة من المهن سريعة الريح فاصبحت كما قال الكثيرون مهنة لا مهنة له.. حتى صدر اخيرا فى بدايات التسعينيات قانون الاتحاد المصرى لمقاولى البناء والتشييد ينظم هذه المهنة مرة اخرى فيصنفها طاقة ونوعا حيث لم يكن من المعقول ان تكون 40% من خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية موجهة لقطاع المقاولات ولا يكون هذا القطاع مؤهلا لتنظيما وماديا للقيام بذلك..المهم بدأ الاتحاد عمله فعلا وظهرت بوادر التنظيم بظهور عناصر جديدة قديمة دخلت السوق بطريقة اكثر نظاما واكثر تقنية, وقام البعض بطرق ابواب اسواق دول القارة الافريقية ودول شرق اسيا وطبعا الدول العربية خاصة بعد تشكيل الاتحاد العربى لمقاولى التشييد والبناء والذى اعتبر ان لاجزاء الاتحاد فى الدول العربية الحق فى مزاوله العمل فى الدول الاعضاء ولهم نفس الحقوق.

ومن المؤكد ان طاقة المقاولات المصرية والاستشارات الهندسية قادرة اذا ما وعيت اصول التسويق وتجهزت لذلك بالعناصر المصرية المؤهلة والقادرة على التنافس لديها اولوية امكان المنافسة.

يطالب البعض بدور اكثر فعالة لتمثيلنا الدبلوماسى خارج مصر وانا اؤكد ان هؤلاء يقومون بدورهم على الوجه الاكمل ولكن ما تحتاجه قوى المقاولات والاستشارات المصرية بجانب التنظيم والتكامل وان تكون اكثر جسارة وتعيش وسائل الاتصال والمعرفة العصرية من انترنت وغيره وتتحرك التحرك السريع الواجب الذى يتحركه اخرون قبلنا.

العام 2000 على الابواب.. والجات سوق تطبيق؟؟ ومالم نكن فى اسواق مصر وغير مصر ستكون مصر نفسها سوقا لغيرنا سلاحنا المعرفة والتأهيل والتكامل تدخل مصر خارج مصر كيانات كبيره قادرة تساندها حكومة مصر وبنوك مصر وضمانات لاستثماراتها. وتؤكد مره اخرى ان صناعة المقاولات صناعة قابله للتصدير ولديها القدره التنافسيه ودائما عمار يا مصر